

الحديث(4) حبسهم العذر

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن اتبعهم باحسان الى يوم الدين. رب اغفر لنا وللحاضرين والسامعين. اما بعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

وعن ابي عبدالله جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فقال بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم. حبسهم المرض. وفي رواية - 00:00:40

الاشاركorum في الاجر. رواه البخاري عن انس رضي الله عنه قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكتنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا - 00:01:00

حبسهم العذر. الحمد لله رب العالمين واصلى وسلم على البشير النذير نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الحديثان حديث جابر وحديث انس موضوعهما من اهم الموضوعات ويتبعين فيما عظيم فضل الله عز وجل وكبير عطائه لعباده. وانه المتفضل - 00:01:20

بالعمل والمتفضل عليهم بالاجر عليه. يقول جابر رضي الله عنه خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة وجاء في رواية انس بيان تلك الغزوة وانها غزوة تبوك. وغزوة تبوك من اشد الغزو - 00:01:50

التي خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم هي غزوة ذات العسرة التي قل فيها ظهر وقل فيها السلاح وبعدت فيها الشقة وعظم فيها العدو فان العدو الذي قابلوه الروم اكبر دولة وامبراطورية في ذلك الزمن. كل هذا جعل هذه الغزوة من المكان - 00:02:10

والمزية ما لم يتتوفر في بقية الغزوan من حيث المشقة والعسر. لكن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم خرج بما يسر الله تعالى من اصحابه. ثمان اقواما في المدينة تأخرروا لعدم قدرتهم - 00:02:40

ذاك انهم لم يجدوا ما يحملهم عليه. من الظهر. فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الغزوة وقد حفظه الله يسر له سلام سلاما او ده كان صلى الله عليه وسلم ذاكرا اولئك الذين لم يستطعوا ان يخرجوا بابدائهم مع عظيم الرغبة في - 00:03:00

قلوبهم ان يخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه ان اقواما بالمدينة وفي رواية ان رجالا في المدينة ما سر مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم. وفي بعض الروايات بالنسبة وفي رواية مسلم قال - 00:03:30

شاركونكم في الاجر وهذا يدل على ان كل من هم وقصد الى عمل صالح جازما عازما عليه ثم حيل بينه وبينه. ما تمكّن من اتيان العمل الصالح الذي اراده. لمانع اما مرض - 00:03:50

اما عجز واما سفر واما غير ذلك من العوارض فان الله تعالى يبلغ اجر العامل سواء بسواء ولذلك قال الا شركونكم في الاجر. يعني اخذوا من الاجر مثل ما اخذتم - 00:04:10

هذا فضل الله يبين ان العمل لا يستحق بذاته الاجر. انما هو فضل الله عز وجل. وان النية لغة يبلغ بها المؤمن من الفضل والعطاء من الله عز وجل ما لا يبلغ بعمله. فالذين خرجوا وفي قلوبهم قصور - 00:04:30

وفساد في النية لم يدركوا ما ادركه القاعدون لما سلمت نوایاهم. ولهذا ينبغي للمؤمن ان يعرف عظيم قدر النية وان لهم بالحسنة حسنة. هذا مجرد لهم. اما العزم والقصد الجازم - 00:04:50

للعمل الصالح فهذا يبلغ اجر العمل الصالح. نتبه لهذا يعني الان انا لو نويت اني اتصدق بريال فلي اجر هذه النية. لو نويت وهممت

ان اتصدق بريال ورحت وبحثت عن - 00:05:10

في المخبات عشان اعطيها المسكين ما وجدت وجدت البوك فاضي ما فيه شيء. كتب الله لي الاجر كاملا مضاعفا. يعني ما هو بفقط حسنة واحدة لا حسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف. كالذى اخرج الريال فعلا. وهذا جاء ذكره في - 00:05:30

حديث ابى آكبشة الانماري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا لاربعة ذكر الاول وهو اعلى الذي اتاه الله علما وما لا فهو يعرف حق الله فيه يصل فيه رحمه يتقي الله فيه - 00:05:50

فهذا بافضل المنازل. واما الثاني وهو الشاهد في هذا الحديث رجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا ثم قال لو ان لي مالا مثل مال فلان لفعلت فيه مثل ما فعل. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فهما - 00:06:10

فهو بنيته وهم ما في الاجر سواه. فهو بنيته يعني هو على ما نوى. واما الاجر في الاجر سواه ولهذا ينبغي لنا ان نحرص على ان نعمر قلوبنا بالنوايا الصالحة والصادقة. وقد جاء في صحيح الامام مسلم ان النبي - 00:06:30

الله عليه وسلم قال من سأله الله الشهادة بصدق وهي اعلى مراتب. الاجور والفتائل في الاعمال الصالحة. من الله الشهادة بصدق بلغه الله منزل الشهداء ولو مات على فراشه. السبب هو ان - 00:06:50

المسير الى الله جل في علاه هو سير القلوب. اذا تخلف البدن لعارض او مانع فانه يبلغ به ما يبلغ ببدنه ونيته. كما قال ابن القيم رحمه الله قطع المسافة بالقلوب اليك - 00:07:10

لا بالسير فوق مقاعد الركبان. نسأل الله عز وجل ان يمن علينا واياكم بالنية الصالحة. وان يبلغنا واياكم منازل المتقين وان يجعلنا من حزبه الصالحين واولياءه المتقين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:30